٥٥٣
السنة الحادية عشرة
٥/ ١١/ ٢٠١٥م
٢٢/ محرم / ١٤٣٧هـ

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

التصريح بفاجعة الطف

إعداد/ منتظر السعدي

قد نعبّر نحن الكبار عن الأطفال بأنهم سذج، وهذا الأمر ليس بمستغرب..! فالطفل لم يمتلك بعد المعرفة، والخبرة الكافية في هذه الحياة.. بل بعض القضايا قد لا يفهمها الأطفال الصغار، أو يعرفون ماذا تعني!! كالقضايا المصيريّة (الحرب، الطلاق، الافلاس، الوفاة..)، ومع ذلك فإن لهم مهارةً خاصّة في الاحساس بالجو السائد، ويعلمون أنّ شيئاً ما قد حدث، حتى وإن لم يكونوا على علم بماهيّته.. وهنا يقول خبراء التربية: إذا كان أحد الأبوين أو كلاهما، لديه قلق من موضوع ما.. شجار.. عمل.. مال.. فسوف يعلم الأطفال بذلك.. بالطبع لن يعلموا التفاصيل –إلا إذا أخبرناهم– لكنهم سيفهمون الفكرة العامة.. وهذا هو السبب الذي يدعونا لاخبارهم، لأننا إذا لم نفعل فسوف يحاولون تفسير الأمر بطريقتهم، وعادة ما سيكون تفسيرهم أسوأ من الوضع الحقيقي!! فقد يسيء الأطفال مثلاً تفسير الأجواء المشحونة بين الوالدين ويتخيلون سيناريوهات يخرجون منها: بأن الطلاق وشيك الحدوث.. في حين أنّ الأمر كلّهُ عبارة عن خلاف بشأن المال، أو شيء آخر.. ولن يصل الى الطلاق أبداً.. وهنا يؤكد الخبراء أيضاً: أنّ على الوالدين أن يستخدما الحكمة لتحديد الوقت المناسب، والقدر المناسب الذي سيخبرونهم به.. وسوف يشكل عمر الطفل عاملاً مهماً في ذلك..! فما تخبر به ابنك ذا العامين! يختلف قطعاً عما ستخبر به ابنك ذا الخمسة عشر عاماً!! وبصفة عامة.. أخبرهم بأقل قدر ممكن، ثم أجب عن أسئلتهم، فكلما زاد عمرهم، زادت أسئلتهم.. واذا كان الموقف حسّاساً ومؤلماً لهم، فلا تمدهم بمعلومات أكثر من تلك التي يسألون عنها.. فعلى سبيل المثال ونحن نعيش أجواء هذا الشهر -شهر محرم الحرام- شهر اللّوعة، وشهر الدمعّة.. فحينما يشاهد الأطفال مراسيم هذا الشهر.. من لبس السواد.. ومجالس العزاء.. والبكاء.. فإنّ أسئلتهم ستكثر عنه.. وهنا يجب علينا من جانب أن نصّرح لهم عن هذه الفاجعة.. وبالطريقة التي بيّناها.. ومن جانب آخر أن نشرح لهم الغاية المنشودة من هذه المراسيم.. من خلال بيان الأهداف السامية التي من أجلها قدّم الإمام الحسين عليه السلام، وأصحابه الميامين كل هذه التضحيات.

مَن اخترع الصفر؟

اعداد/وحدة النشرات

في عام ٧٧٣م، دخل الفلكي الهندي (كانكا)، في أحد الأيام الى مجلس المنصور (الدوانيقي)، وكان هذا الفلكي يمتلك خبرةً واسعةً بطرق الحسابات الهندية..!! وكان يحمل معه كتاباً للعالم الهندي الكبير (براهما جوبتا)، والذي تدور محتوياته حول حركات الكواكب والحساب.. حيثُ ألّفه الأخير، وأطلق عليه اسم (السند هند)،

فقدّم الضيف الهندي، الكتاب هديّةً للمنصور العباسي -والذي لم يكن يعرف قيمته- ولكن تلقّفهُ بعض العلماء العرب من المنصور ببالغ الاهتمام، واعتبروه واحداً من أبرز الكتب التي لعبت دوراً عظيماً في مسيرة العلم..!! حيثُ كانت علاقة العرب قوية ووثيقة بالأرقام (الهندية)، على العكس تماماً من الأرقام (الرومانية)، والتي كانت تشبه في أشكالها الحروف (اللاتينية)، لذا فقد كان يصعب التعامل بها.

عكف عدد من العلماء العرب على ترجمة كتاب (السند هند)، من اللغة الهندية إلى العربية، وقد كان من بين القائمين على مهمة ترجمة الكتاب وشرحه العالم الإسلامي محمد بن موسى (الخوارزمي)، والذي كان واحداً من الذين اجتذبهم المأمون العباسي إلى بلاطه.. تبين للخوارزمي أن الهنود كانوا يستخدمون الأرقام التسعة الأولى ومن ثم يقومون بوضع ثقب أو نقطة لتحل محل الرقم العاشر كفاصل بين الأرقام تلك، خاصّة الأعداد التي تكون متعددة الأرقام! ولقد تمكن الخوارزمي بعد تأليف كتابه الذي يتحدث حول نظام الحساب الهندي، من وضع أسلوب جديد وطريقة تعتمد على القيام بإنشاء خانات للآحاد وأخرى للعشرات وللمئات وما يتبعها، مع الاستعانة بالنقطة في عمليات الجمع والطرح..

تحدّث العالم الخوارزمي في كتابه حول اكتشافه هذا قائلاً «في عمليات الجمع والطرح إذا لم يكن هناك (باقٍ) تضع (صفراً) ولا تترك المكان خالياً حتى لا يحدث لبس بين خانة الآحاد وخانة العشرات»، ويوضّح أيضاً قيمة الصفر وأهميته في تغيير الرقم من خلال قوله «يجب أن يكون الصفر عن يمين الرقم لا عن يساره، لأنه في حالة وجوده إلى اليسار لا يغير من قيمته».

وقد اهتم الأجانب بعد ذلك بالصفر، ونقلوا طريقة الخوارزمي بحذافيرها.

أسباب عسر الهضم

اعداد / د. أحمد صباح الوائلي

عسر الهضم: هو مجموعة من الأعراض (الإكلينيكية)، مثل: الإسهال، وانتفاخ البطن.. وعدم النمو لدى الأطفال، نظراً لعدم الاستفادة من الطعام.. والوصف الطبي الدقيق للحالة هو (سوء الامتصاص)، ولهذه الحالة الكثير من الأسباب التي قد تكون (خَلقية) لغياب بعض الإنزيمات الضرورية لامتصاص مواد غذائية بعينها، أو (مكتسبة) تتعارض مع الهضم والامتصاص والاستفادة من الطعام.. ومن أهم المشكلات التي تحدث في حالة سوء الامتصاص، هي عدم امتصاص الكربوهيدرات..!! ويحدث ذلك لأسباب منها:

- مشكلة في البنكرياس، تمنعه من إفراز الإنزيمات اللازمة لهضم الكربوهيدرات.
- التهاب في جدار الأمعاء، يمكن أن يُحدث نقصاً مؤقتاً في هذه الإنزيمات.
- نمو مكثف للبكتيريا الحميدة الموجودة داخل الأمعاء، ويتداخل هذا النمو مع الامتصاص.

ويتم العلاج في هذه الحالات تبعاً للسبب، أمّا في حالات (الإسهال المزمن)، نتيجة لإصابة الجزء الأعلى من الأمعاء الدقيقة بالبكتيريا، فيتم العلاج (بالمضادات الحيوية)، وبالنسبة للأطفال الذين يعانون من الإسهال المزمن نتيجة سوء امتصاص العصارة الكبدية، فيتم استخدام عقار (الكويست ران)، للتقليل من أثر الإسهال ومدّته.. أمّا في حالات سوء امتصاص الكربوهيدرات الشديدة، فيتم منع الكربوهيدرات تماماً من الغذاء حتى شفاء الإسهال، ثم يتم تناولها تدريجياً بعد توقف الإسهال.

وأخيراً.. بالنسبة للحالات التي يكون فيها سوء الامتصاص (للدهون)، يتم منح الفيتامينات التي تذوب في الدهون مثل فيتامين (د) وفيتامين (أ) للطفل، وفي بعض الأحيان النادرة يمكن إجراء علاج جراحي..! خاصّة للأطفال الذين يعانون من أمراض في الكبد، بشكل لا يعمل معه الكبد بالكفاءة اللازمة.

اسْمَعُوا وَعُوا

الشيخ علي السعيدي

اذا كان الرجل في الماضي، يريد شراء تمر أو زيت أو لبن أو خل.. فإنّه كان يقصد دكان التمّار ليشتري التمر، ودُكان الزيّات ليشتري الزيت، وهكذا.. اللّبان للّبن والخلاني للخّل.. لكنّ الرجل اليوم قد يقصد دكاناً واحداً أو محلاً كبيراً (سوبر ماركت)، فيجدها جميعاً عنده..!! وسابقاً إذا كان شخص يريد أن يوجّه دعوةً لأحد أو جماعة.. لمناسبة من المناسبات أو دعوة من الدعوات، لفرح أو حزن.. فإنّه كان يوصلها شفوياً أو تحريرياً لأصحابها.. وبقي هذا الحال الى وقت ليس ببعيد..!! أمّا اليوم.. وبوجود وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي المختلفة.. يستطيع صاحب الدعوة أن يوجه دعوته، بنص واحد أو برسالة واحدة للجميع، عبر وسائل الإتصال (المسموعة والمرئيّة)، كالأنترنت أو الهاتف الشخصي أو غيرهما.. وهذه الأمور، إن دلّت على شيء! فإنها تدل على أنّ الزمن قد تغيّر والأمور قد اختلفت..!!

ولو بدأنا من حيث انتهينا: فبإمكاننا اليوم أن نطلق على أجهزة ووسائل الإتصال والتواصل الاجتماعي -تسمية- إذاعة تلفزيونيّة متنقّلة، أو فضائيّة إعلامية متكاملة بكل معنى الكلمة -مهمّة وخطرة في نفس الوقت- ففي وقت من الأوقات، لم تكن هذه المنظومات الإعلاميّة الضخمة إلا بيد الدولة، أو المؤسسات الكبيرة..!! واليوم صار يمتلكها الجاهل والعالم والصغير والكبير والسيء والحسن..!! وربما أكثر الفئات تأثراً بهذه المنظومة هم جيل الشباب.. فالأطفال وكبار السّن لهم عالمهم الخاص.. فالأطفال لم تكتمل لديهم وسائل التغيير، ولم تختمر بعد أفكارهم وميولاتهم (قلّة الخبرة بالحياة)، ولم تقع على عواتقهم مسؤوليات الشباب بعد.. أما الكبار في السن.. فهم يعتقدون أنهم أخذوا حظوظهم ونصيبهم من هذه الحياة من جانب.. أو كبروا وعجزوا عن قضايا شبابيّة بهذه الصفة (كالفتوّة، والمغامرة، والتغيير..)، من جانب آخر.. وهنا يظهر وجه الخطورة بوضوح!! إذ انحصرت هذه المَهامّ الكبيرة، والقضايا الجسيمة بدائرة الشباب (حُسن التعامل معها)، لذا يجب علينا أن نتوقف لنقول: إنّ على الشباب اليوم، أن يتسلّح بسلاح يكون مكافئاً لسلاح خصومه، أو أشدّ منه وقعاً.. وأن يُطَعِّمَ نفسه ويتحصّن.. لدرء خطر هذه الأوبئة الفتاكّة، والوحوش الضواري.. فعليه أولاً: أن يتدرّع بدرع الإيمان.. ويتجوشن بالتقوى.. ليكون جندياً من جنود الدين، يدافع عن حياضه ويصون مقدساته.. ويتمكن من طرد شرورها، وإطفاء نيرانها..!! وثانياً: أن يتفقه في أمور دينه ودنياه.. ليدعو بالدعوة الحسنة الى سبيل الله.. وليَرُدّ بالحُجة البالغة.. على أصحاب التخرُصات والتُرهات من هنا وهناك.. ممن يريدون النيل من عزّة الدين، وتوهين سؤدده.

دور المجالس الحسينية

اعداد / علي خلف

لا تخلو المتون الإسلامية من عناوين (المُجالسة)، وتأثيرها في الاتجاهين الموجب والسالب.. فلمجالسة الصالحين آثار حسنة جداً، ولمجالسة الطالحين وأهل السوء آثار سيئة جداً.. وهذا ما لا يمكن تجنبه، أي أنّ الإنسان كلما أراد أن يضبط نفسه ويُمسكها عن التأثر بمن يُعاشره.. فإنه لابد وأن يتأثر به بنسبة ما.

يقول نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» (ميزان الحكمة: ج ٥/ص ١٨٦). والمقصود من ذلك هو أنّ عليكم أن تصادقوا من ترضون دينه..!! وجاء في نهج البلاغة عن الإمام علي عليه السلام: «مجالسة أهل الهوى منساة للإيمان ومحضرة للشيطان» (ميزان الحكمة: ج٥/ص ٥٤). فلو كانت كلمة (منساة) مصدراً فيكون معنى (منساة للإيمان) هو نسيان للإيمان، وان كانت اسم مكان -وتطلق كثيراً بهذا المعنى- فسيكون التعبير جميلاً أي محل نسيان الإيمان، ودار نسيان الإيمان. قال تعالى: ﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾ (طه: ١٦).

لذلك يجب أن يكون للإنسان اختيار وانتخاب في المعاشرة أيضاً.. فالمعاشرة الأخلاقية غير معاشرة المعلم والمتعلم، ولا معاشرة المربي مع من هم تحت إمرته.. والمقصود هو اختيار الأنيس، فلكل إنسان في هذه الدنيا صديق ورفيق، الرفيق الذي يأنس به ويعاشره..!! ولأجل تربية النفس على حسن الخلق، يجب اختيار الصديق والأنيس الحسن، صاحب العلم والأدب والمعرفة.. فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الحواريون لعيسى: يا روح الله! من نجالس؟ قال من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغبكم في الآخرة عمله» (الكافي: ١/ ٥١).

وهنا نتوقف قليلاً لنقول: أنّ هذه الأمور مجتمعةً.. نادرة الوجود بين أفراد المجتمع، إلا في أفراد معينين..!! ولكن يوجد من ينوب عنهم.. فمجالس الإمام الحسين عليه السلام، لصفاتها المميّزة، جمعت هذه الجوانب معاً.. التربوي والفقهي والعلمي والثقافي.. لذلك جاء الحث والتأكيد على حضور هذه المجالس لا للكبار أو الرجال فقط.. بل لكل أفراد الأسرة.. ففي هذه المجالس الخير.. كل الخير.. خير الدنيا والآخرة.. وهو ما يُشير اليه حديث الأمام الصادق عليه السلام حينما قال لفضيل: «تجلسون؟؟ وتحدّثون؟» قال: نعم، جعلت فداك. قال: «إن تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا» (وسائل الشيعة: ١٢/ ٢٠).

العائلة الشهيدة

إعداد/علي عبد الجواد

من قصص الطف الفريدة، يروي المؤرخون أنّ غُلاماً لم يبلغ الحُلُم تقدّم بين يدي الإمام الحسين(عليه السلام)، في يوم العاشر، ليطلب الإذن في القتال.. فقال الإمام(عليه السلام)، لأصحابه: هذا غُلامٌ قُتلَ أبوه في الحَملة الأولى.. ولَعَلّ أُمّه تكره خروجه للميدان.. أرجعوه الى أُمّه.. ففعل الأصحاب ذلك.. فلمّا رجع الغُلام قالت له أمّه: لماذا رجعت يا نور عيني..؟؟ ألم أطلب منك أن تذهب وتنصر ريحانة رسول الله(صلى الله عليه وآله)..؟؟ فقال: فعلتُ ذلك يا أُمي!! ولكن الإمام قال لأصحابه أعيدوه إلى الخيمة..!! فقالت لهُ أُمّهُ: لعلّ الإمام استصغر سنك!!؟؟ أدنو مني يا ولدي.. فدنا من أمّه.. فرفعت أكمام قميص الحرب.. وقصّرت ثيابه.. وعَقَدت حمائلَ سيفه.. لأنها كانت تخط في الأرض (فهي قد ألبَستهُ لأمَةَ الحرب الخاصّة بأبيه..)، وأعادتهُ مرّة أخرى الى المعركة.. فلما رأى الغلام أنّ أصحاب الإمام الحسين(عليه السلام)، يُريدون ردّهُ وإعادته مرّةً أُخرى إلى أمّه.. أسرع نحو الإمام الحسين(عليه السلام)، وهو يقول: سيدي أبا عبد الله.. إنّ أُمّي هي التي ألبستني لامَةَ حربي..!! فبكى الإمام الحسين(عليه السلام)، وضمهُ الى صدره.. ولمّا أذنَ لهُ الإمام.. مشى الغُلامُ مشيةَ أبيه في الحرب.. وبيده السيف.. وقاتل قتال الأبطال.. وهو يقول:

أميري حسينٌ ونعم الأمير
سرور فؤاد البشير النذير
لهُ طلعةٌ مثل شمس الضحى
لهُ غُرةٌ مثل بدرٍ منير
عليٌ وفاطمةٌ والداه
فهل تعلمونَ لهُ من نظير

فما زال يقاتل.. حتى أُثخنَ بالجراح.. فلمّا سقطَ صريعاً.. احتزوا رأسه، ورمَوا به نحوَ الخيام.. فمشت إليه أُمُّه، ومَسَحَت الدّم والتراب عنه.. وقالت: بارك الله فيك يا ولدي.. هنيئاً لك الجنّة.. وأخذت عمود خيمة وضربت به أحد الأعداء فشدَخَت به رأسهُ فماتَ..!! وهرولت نحو القوم وهي تقول:

أنا عجوزٌ في النساء ضعيفة
خاويةٌ باليةٌ نحيفة
أضربكم بضربةٍ عنيفة
دون بني فاطمةَ الشريفة

فجزّاها الإمامُ خيراً.. وقال لها: ارجعي الى الخيمة.. فإنه ليس على النساء قتال.. فرجعت.. وجلست قرب جسد ولدها..

فقال الشّمر(لعنه الله)، لغلامه: اضرب رأسها بالعمود!! فشدخهُ.. فماتت في مكانها!! وهي أول امرأة قُتلت من أصحاب الإمام الحسين(عليه السلام)، يوم عاشوراء، وهكذا نالت هذه العائلة الشريفة بأكملها كرامة الشهادة.. والفوز بالدارين.

قوارع القرآن

كثيراً ما يخشى الإنسان على نفسه الحوادث غير (المرتقبة) في نفسه وأهله وماله.. فيحتاج دائماً إلى ترس يحميه من الحوادث قبل وقوعها، ومن هنا تتأكد الحاجة لالتزام المؤمن بأدعية الأحراز الواقية من المهالك، وهي قوارع القرآن التي من قرأها (أمنَ) من شياطين الجن والإنس: كآية الكرسي والمعوذات وآية الشهادة والسخرة والملك.. فإن دفع البلاء قبل إبرامه وتحققه، أيسر من رفعه بعد ذلك.. وقد ورد: «أنه ليس من عبد إلا وله من الله حافظ وواقية، يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر، فإذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء» (البحار: ج٥ /ص١٠٥).

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

عن الامام زين العابدين عليه السلام قال: «من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس، ومن اجتنب ما حرم الله عليه فهو من أعبد الناس ومن أورع الناس، ومن قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس».

(الأمالي للمفيد: ١/١١٧).

كلمة ومعنى

﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾: النفث: قذف الريق القليل، وهو أقل من التفل، ونفث الراقي والساحر أن ينفث في عقده، فيكون المعنى: النساء الساحرات اللاتي يسحرن بالعقد على المسحور و ينفثن في العقد، وخصت النساء بالذكر لأن السحر كان فيهن ومنهم أكثر من الرجال.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي